

### ١ حرمَان العلم

حرمَان العلم >> أي لا تنتفع بالعلم ؛ لأن العلم نور فلو أن القلب مظلم لا تنتفع بالنور ، مثل مصدر نور أمامه زجاج وهذا الزجاج نقي ، فالشيء الذي خلف الزجاج سوف ينتفع بهذا النور ، أما إذا كان هذا الزجاج غير نقي فالشيء الذي خلفه لن ينتفع به .

وكذلك العلم نور وأنت تتلقى العلم هل تنتفع بهذا النور؟! نقول حسب حالة القلب الذي شبهه الله بالزجاجة والوحي بالنور قال الله عزوجل { اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّ الْفِكْرَةَ كُلِّهَا كلما تزداد الذنوب يقل انتفاعك بنور العلم وانتفاع غيرك بالعلم الذي لديك يقل قال الله عزوجل { وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ } .

### ٦ الذنوب التي تؤدي إلى اللعن

من عقوبات الذنوب والمعاصي أنها تعرض صاحبها لللعن وهو الطرد من رحمة الله ، والطرده معناه ضَعُوبَةُ العُودَةِ وليس المقصود به استحالة العُودَةِ .

أن الذنوب تدخل العبد تحت لعنة رسول الله ﷺ فإنه لعن على معاصي والتي غيرها أكبر منها، فهي أولى بخول فاعليها تحت اللعنة >> قُلْعَنَ الْوَائِثِمَةَ وَالْمُسْتَوْثِمَةَ، وَالْوَاثِلَةَ وَالْمُسْتَوْثِلَةَ، وَالنَّائِثِمَةَ وَالْمُنْتَمِثَةَ، وَالْوَاثِرَةَ وَالْمُسْتَوَثِرَةَ .

### ٩ دَهَابُ الْحَيَاءِ

من آثار الذنوب أنها تُضعِفُ الحياءَ من العبد ، ، والتطور الطبيعي للمعصية هو أن العبد يفعلها أول مرة ويكون مُستجِ من نفسه أصلاً ثُمَّ لَا يَسْتَجِ من نفسه ولا من الناس ، ، ثم يفعلها أمام الغرباء ويستجِ من الصَّالحين ثم لَا يَسْتَجِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى من الصَّالحين والعباد بالله .

### ٢ حِرْمَانُ الرِّزْقِ

والرزق كلمة عامة من الممكن أن تشمل ( العلم / العبادة / المال / الولد ، وكل شيء ) وقال النبي ﷺ « وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يَصِيبُهُ » مثل أصحاب السبت لما أخبر عما فعل بهم .

### ٥ أضرار أخرى للمعاصي

- ظلمة يجدها العبد في قلبه .
- مَحَقُّ لِلرَّكَّةِ .
- عقوبة المعصية معصية بعدها .
- هوان العاصي على الله ( ذُلُّ المعصية ) .
- من مشاكل المعصية >> اعتياد القلب على المعصية .
- فساد العقل وتدل على ضعف صاحبه .

### ٧ الحرمان من جائزة عظيمة

الملائكة التي تحمل العرش تظل تستغفر وتدعى للإنسان بشرط أن يتوب وهذا الدعاء منهم من غير ما تطلبه قال الله عزوجل { الَّذِينَ يَخْمَلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ } .

### ٨ المعاصي تُطفئ الغيرة

دائماً ما يكون الإنسان الذي لا يعصى عندما يرى المعصية أمامه يَغِيرُ ويغضب، أما من يفعل المعصية فتجد الغيرة تنطفئ فيه ، ، ثم ذكر الإمام قاعدة هامة :

(( ولما جمع سبحانه صفات الكمال كلها كان أحق بالمدح من كل أحد ، ولا يبلغ أحد أن يمدحه كما ينبغي له ، بل هو كما مدح نفسه وأثنى على نفسه ، فالغيور قد وافق ربه سبحانه في صفة من صفاته ، ومن وافق الله في صفة من صفاته قادته تلك الصفة إليه بزمائه )) .

### ٣ وحشة بين العبد وربّه

وهذه من أصعب آثار الذنوب والمعاصي ، يبدأ الإنسان يشعر بأن بينه وبين الله عزوجل حاجز وفجوة فتجد أن صلاته لم تعد مثل صلاته من قبل ، والتدبر لم يعد يتدبر مثلما كان من قبل وكل هذا من آثار الوحشة .... فإذا تاب الإنسان تزول هذه الوحشة ويحصل صفاء للعلاقة بينه وبين الله فتعود له الخلاوة .

### ٤ تعسير في الأمور

قال الله عزوجل { وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ } . وهذه قاعدة مهمة من قواعد الدين والعكس بالعكس يعنى نجد صاحب الذنوب دائماً في قلق وتوتر لا يوجد تيسير ولا توفيق في أموره يأخذ قرارات خاطئة اختيارات غير موفقة .